

تعزير البيانات المفتوحة لتحقيق مبدأ الشفافية وتمكين البحث العلمي

د. عهد العصفور

استاذ التربية المقارنة – قسم الأصول والإدارة التربوية

كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
والتدريب - الكويت

تعزيز شفافية البحوث والبيانات يحتاج الى مزيد من الاهتمام
Promoting transparency of research and data needs much
more attention

إن جعل بيانات البحث وتحليل البيانات أكثر شفافية له العديد من المزايا للتقدم العلمي. إنه يخدم أهدافاً مهمة مثل قابلية التكرار، والمساءلة، والكفاءة، وتراكم الأدلة بمرور الوقت، ومنع وتصحيح إدارة البيانات المتنازع عليها و سوء السلوك الغير متعمد. بالإضافة إلى ذلك، إذا كانت البيانات المجمعة متاحة للعامة، يمكن تعبئة مجتمع البحث الدولي بشكل أفضل لحصد الإمكانات العلمية للعدد والحجم المتزايد من مصادر البيانات.

(Knottnerus & Tugwell, 2016)

أبرز الصعوبات التي تواجه البحث العلمي فيما يتعلق بجمع وتوفير البيانات ودقتها:

- **توفر الإحصاءات ودقتها:** الإحصائيات والبيانات غالباً توفرها وصحتها ودقتها يشكل عائقاً على الباحثين في المنطقة مما يعكس ضعف تمثيلها في التقارير الدولية وعدم صحة نتائج الدراسات القائمة عليها. فإن توافرت الإحصائيات يواجه الباحث مشكلة أخرى وهي دقة البيانات وصدقها، حيث في كثير من الأحيان تعتمد على المبالغة كونها تعتبر واجهه للدولة وغالباً ما تصدرها مؤسسات رسمية بحكم تمكنها من سهولة الوصول إليها من مصادرها الأصلية.
- **تباين واختلاف في البيانات المنشورة من جهات مختلفة في ذات المحتوى:** والملاحظ في الكثير من التقارير الدولية التي تتباين البيانات المجمعدة والمعالجة لاختلاف المصادر المقدمة لهذه البيانات او لعدم حداتها واستخدامهم لما هو متوفر من مصادر ثانوية وغيرها.
- **البيروقراطية وعدم السهولة في الحصول على البيانات من مصادرها الأولية:** مع توفر القوانين حديثاً التي تسمح بمشاركة البيانات مثل قانون حق الإطلاع (12/2020) في دولة الكويت والذي يضمن حرية الإطلاع على المعلومات والحق في الحصول عليها في شتى المجالات المتاحة للنشر لإرساء مبدأ الشفافية والنزاهة في المعاملات الإدارية والاقتصادية ومكافحة الفساد

المعايير والخصائص التي يجب على الحكومات مراعاتها في بياناتها لتتمكن من إتاحتها بالصيغة المفتوحة:

- **الاكتمال:** بمعنى أن تكون البيانات التي ستعمل على إتاحتها مكتملة إلى أقصى درجة ممكنة، بحيث تشمل جميع ما تم تسجيله وحفظه عن الموضوع باستثناء البيانات التي تخضع لقيود وقوانين الأمن وحماية الخصوصية.
- **أولوية المصدر:** ويعني ذلك أن يتم جمع البيانات من مصادرها الأساسية مباشرة دون تعديل وبدقة عالية.
- **الوقت المناسب:** بحيث يتم نشر البيانات بمجرد صدورها وتحديثها بشكل دوري للحفاظ على قيمتها.
- **الإتاحة الدائمة للبيانات:** حيث يجب أن تكون البيانات متاحة بشكل دائم وأن تتم أرشفتها مع ضرورة الإشارة إلى أي تغييرات تطرأ عليها.
- **إمكانية الوصول:** يجب أن يستطيع جميع المستخدمين بلا استثناء الوصول إلى البيانات وتحميلها بسهولة.
- **المعالجة الآلية:** حيث يجب مراعاة أن تكون هيكلية البيانات مصممة بطريقة تسمح بمعالجتها إلكترونياً، واستخدام الصيغ والبرمجيات التي تراعي المعايير الحرة في نظمها التقنية.
- **عدم التمييز:** ويعني أن تكون البيانات متاحة للجميع بلا استثناء دون تمييز لجنسية أو منطقة جغرافية وفي أي وقت دون قيود.
- **غير مسجلة الملكية:** أي أن البيانات المتاحة ليس لأي جهة حق التحكم أو التصرف بها.
- **حرة الترخيص:** أي أن البيانات لا تخضع لحقوق الطبع، أو النشر، أو براءة اختراع، أو الملكية التجارية.

مجالات البيانات الحكومية المفتوحة

- البيانات الدستورية، والقوانين، واللوائح التنظيمية.
- البيانات الديموغرافية.
- المعلومات المالية وما يتعلق بها كالميزانية، والإيرادات، والنفقات.
- بيانات التعليم وما يرتبط بها.
- بيانات النقل التي تتمثل في إحصاءات الحوادث، والمرافق، والحركات.
- بيانات الرعاية الصحية.
- بيانات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

أهداف البيانات الحكومية المفتوحة

1. إدارة البيانات من خلال اتباع استراتيجية واضحة وإرشادات مدروسة، تتوافق مع أفضل الممارسات الدولية.
2. الشفافية وتعزيز الثقة بالأداء الحكومي.
3. تحسين مساءلة القطاعات الحكومية.
4. تحفيز المواطنين للمشاركة في تحسين الخدمات المقدمة لهم.
5. المشاركة الفعالة والتعاونية بين الحكومة والمواطنين في عملية وضع السياسات واتخاذ القرارات.
6. تشجيع ثقافة الإبداع والابتكار من خلال زيادة فرص استخدام البيانات.

بالنسبة للحكومات:

- إتاحة البيانات الحكومية بصيغة مفتوحة يساعد في القضاء على الفساد ومكافحته.
- زيادة كفاءة وفعالية الخدمات الحكومية ورفع مستوى الأداء الحكومي من خلال متابعة ورصد السياسات التي تم تطبيقها.
- تشجيع الاستثمار الخارجي مما يؤدي إلى تحقيق التقدم على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.
- تحقيق التعاون مع المؤسسات والقطاعات المختلفة على المستوى المحلي والدولي.
- تعزيز الشفافية ورفع الثقة في الحكومة.
- مساعدة الحكومة على فهم أولويات المجتمع والأنشطة الصناعية والتجارية وحاجتها للبيانات المفتوحة.
- القدرة على الاستفادة من الذكاء الجماعي للجمهور، حيث يمكن للمجموعات توليد بدائل أفضل واتخاذ قرارات أفضل.

فوائد إتاحة البيانات الحكومية المفتوحة

بالنسبة المواطنين:

- إتاحة البيانات الحكومية المفتوحة يساهم بشكل كبير في دعم البحث العلمي.
- المشاركة الفعالة للمواطنين.
- المساهمة في رسم السياسات واتخاذ القرارات جنبًا إلى جنب مع الحكومة.
- تحفيز المواطنين على الابتكار.
- تعزيز حق المواطنين في المعرفة والحصول على المعلومات، واستخدامها، ومشاركتها.
- خلق فرص جديدة للعمل من خلال استحداث مصادر جديدة للدخل.
- معرفة الطريقة التي تعمل بها الجهات الحكومية المختلفة وتقييمها.

فوائد إتاحة البيانات الحكومية المفتوحة

البوابات الوطنية لدول مجلس التعاون الخليجي

- البوابة الإلكترونية الرسمية لدولة الكويت – KGO:
<https://www.e.gov.kw/sites/kgoArabic/Pages/HomePage.aspx>
- البيانات المفتوحة على البوابة الإلكترونية الرسمية لدولة الكويت:
<https://www.e.gov.kw/sites/kgoArabic/Pages/OtherTopics/OpenData.aspx>
- حكومة قطر الإلكترونية – حكومي:
<https://hukoomi.gov.qa/ar/open-data/about>
- بوابة قطر للبيانات المفتوحة:
[/https://www.data.gov.qa/pages/home](https://www.data.gov.qa/pages/home)

- البوابة الوطنية للملكة العربية السعودية – سعودي:
<https://www.saudi.gov.sa/wps/portal/snp/main>
- البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة - حكومة إمارات:
[/https://www.government.ae/ar-AE](https://www.government.ae/ar-AE/#)
- بوابة البيانات المفتوحة - بيانات. إمارات:
<http://bayanat.ae/ar-AE>
- البوابة الوطنية لمملكة البحرين:
www.bahrain.bh
- منصة البحرين للبيانات المفتوحة:
[/http://www.data.gov.bh/ar](http://www.data.gov.bh/ar)
- البوابة الرسمية للخدمات الحكومية الإلكترونية بسلطنة عمان - عُماننا:
[/http://www.oman.om/wps/portal/index](http://www.oman.om/wps/portal/index)
- بوابة البيانات المفتوحة في سلطنة عمان:
<http://www.oman.om/wps/portal/index/opendata>

مقارنات في دراسة عسيري والسريحي (2019)

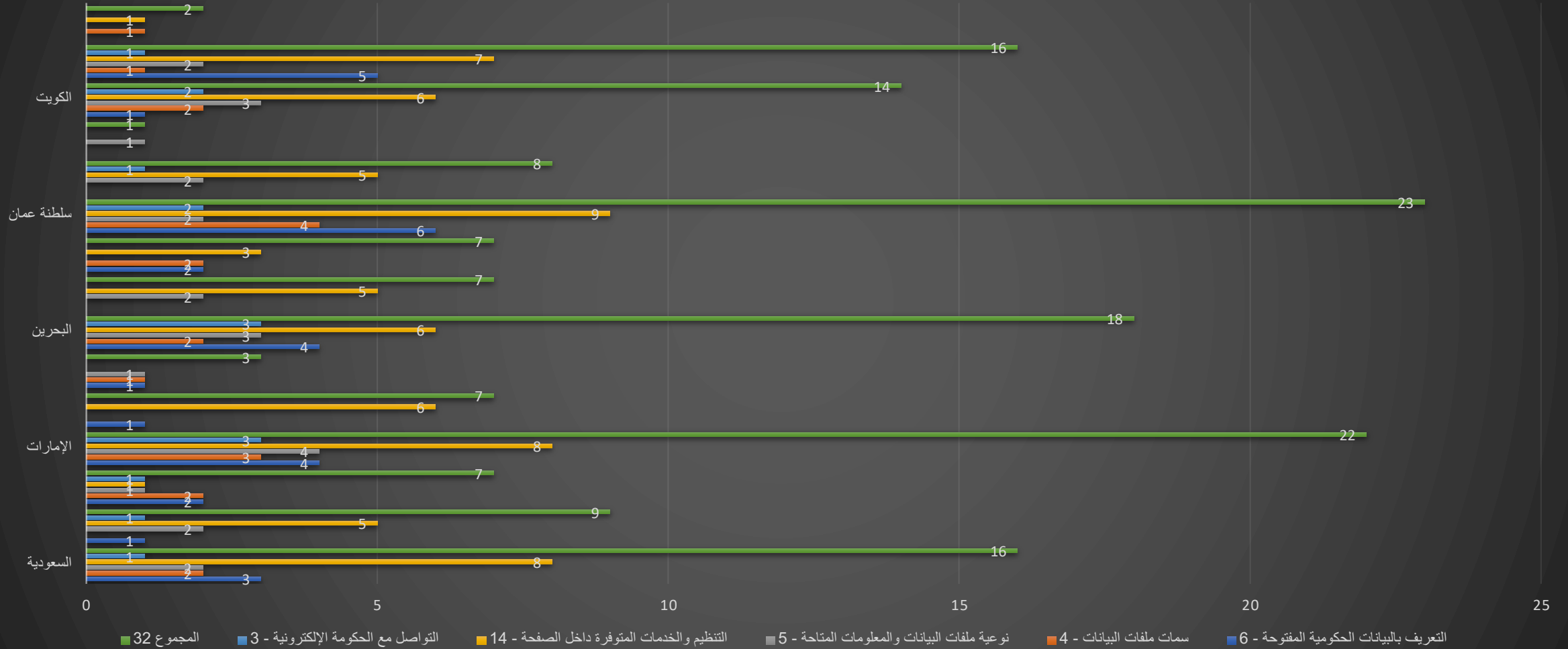
المقارنات الأولى: التعريف بالمقارنات الحكومية المفتوحة	المقارنات الثانية: سمات مقارنات المقارنات	المقارنات الثالثة: نوعية مقارنات المقارنات المتاحة	المقارنات الرابعة: التنظيم والخدمات المتوفرة داخل المقارنات المتاحة	المقارنات الخامسة: المقارنات الخامسة: التواصل مع الحكومة الإلكترونية
التعريف بالمقارنات المفتوحة، تخصيص صفحة للمقارنات المفتوحة، السياسة العامة للمقارنات المفتوحة، التراخيص الخاصة بالمقارنات المفتوحة، استراتيجية المقارنات المفتوحة، الدليل الإرشادي لاستخدام المقارنات المفتوحة.	حدثت مقارنات المقارنات الحكومية، أتاحت المقارنات بصيغة مألوفة للمستخدم أتاحت المقارنات المقارنات والمعلومات مجاناً، CSV أتاحت المقارنات في صيغ مفتوحة، PDF أو JPG أو DOC .	ويضم هذا المقارنات العناصر التالية: أدلة إرشادية، تقارير دورية، مقارنات سمعية وبصرية، مؤشرات إحصائية، عروض تقديمية.	المقارنات وسهولة الوصول إليها، إمكانية البحث داخل المقارنات، أتاحت محرك بحث داخل المقارنات، إمكانية تصفية نتائج البحث، أتاحت وصول ذوي الاحتياجات الخاصة، إمكانية التعليق، إمكانية التقييم، إمكانية الاطلاع، والطباعة، وحفظ المقارنات، أتاحت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إجراء استطلاعات للرأي، إمكانية طلب المقارنات غير المتاحة، أتاحت تطبيقات متوافقة مع الأجهزة الذكية، أتاحت خدمة أتاحت واجهة مستخدم بأكثر من لغة. RSS،	ويضم هذا المقارنات العناصر التالية: أتاحت التواصل عبر الهاتف، أتاحت التواصل عبر البريد الإلكتروني، أتاحت التواصل عبر نموذج من خلال المقارنات.

خصائص البيانات الحكومية المفتوحة في مواقع دول مجلس التعاون الستة:

المحاور	السعودية			الإمارات			البحرين			سلطنة عمان			الكويت			قطر		
	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما	متاح	غير متاح	متاح إلى حد ما
التعريف بالبيانات الحكومية المفتوحة - 6	3	1	2	4	1	1	4		2	6			1	5		6		
سمات ملفات البيانات - 4	2		2	3		1	2		2	4			2	1	1	4		
نوعية ملفات البيانات والمعلومات المتاحة - 5	2	2	1	4		1	3	2		2	2	1	3	2		3	2	
التنظيم والخدمات المتوفرة داخل الصفحة - 14	8	5	1	8	6		6	5	3	9	5		6	7	1	10	4	
التواصل مع الحكومة الإلكترونية - 3	1	1	1	3			3			2	1		2	1		3		
المجموع 32	16	9	7	22	7	3	18	7	7	23	8	1	14	16	2	26	6	0
	50%	28.1%	21.80%	71.87%	18.75%	9.38%	56.25%	21.87%	21.87%	71.88%	25%	3.13%	41%	53.13%	6.25%	81.25%	18.75%	0.00%

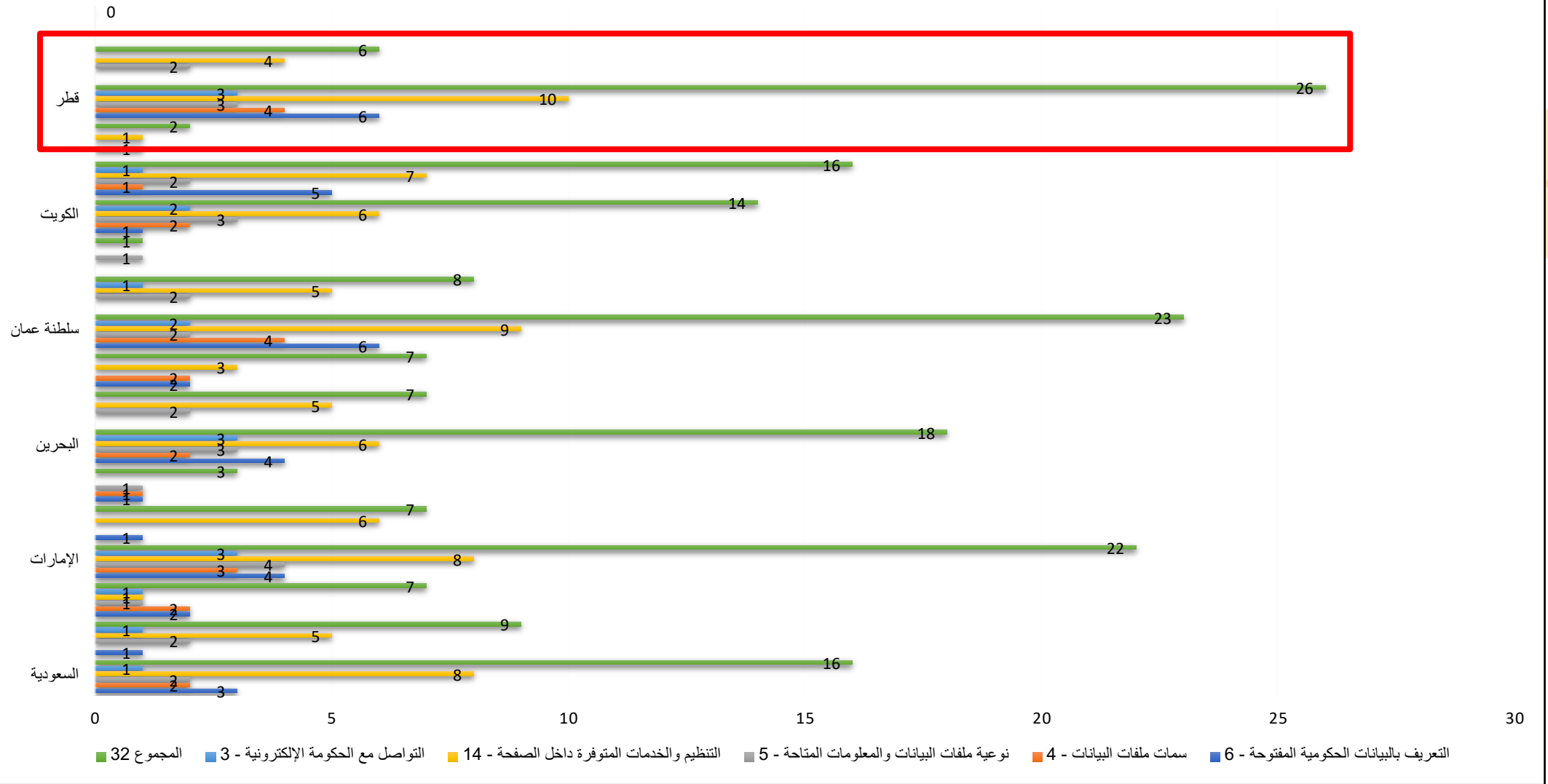
(عسيري والسريحي، 2019) Derivative

خصائص البيانات الحكومية المفتوحة في مواقع دول مجلس التعاون الخمسة



Derivative (2019، عسيري والسريحي)

خصائص البيانات الحكومية المفتوحة في مواقع دول مجلس التعاون الستة



أبرز النتائج

- من نتائج الدراسة حصول بوابة الإمارات على المركز الأول من حيث درجة الاكتمال بين بوابات دول المجلس المختارة، تلتها سلطنة عمان ثم البحرين فالسعودية في حين احتلت بوابة الكويت المركز الأخير من حيث درجة الاكتمال.
- إن إتاحة البوابات الحكومية الخليجية البيانات المفتوحة للمواطنين يعزز حقهم في المعرفة والحصول على المعلومات، واستخدامها، ومشاركتها.
- إن جميع بوابات البيانات الحكومية المفتوحة لدول المجلس تحتاج إلى مزيد من التطوير بدرجات متفاوتة حيث لا توجد بوابة كاملة، فكل بوابة تعاني من جوانب قصور مختلفة في عدد من المحاور .

أبرز التوصيات

- من أبرز توصيات الدراسة أن تقوم البوابات الحكومية للبيانات المفتوحة في دول المجلس ببحث المواطنين، والجهات الحكومية، والقطاع الخاص على استخدام البيانات المفتوحة ونشرها من خلال التعريف بها والتوعية بأهميتها وما تحقّقه من فوائد لجميع الأطراف عبر مواقعها المختلفة ومن خلال عقد الندوات وورش العمل.
- وأن تضع الحكومات استراتيجيات واضحة ومعلنة للبيانات الحكومية المفتوحة.
- وأن تتيح البوابات الحكومية للبيانات المفتوحة جميع ملفات في صيغ مفتوحة يمكن معالجتها بواسطة جميع التطبيقات الحالية.

في الختام

نرجو الاستفادة من المقارنة ونرفع توصية للمسؤولين والجهات المختصة في الدولة لإعادة تقييم بوابة الكويت للبيانات المفتوحة وتفعيل جميع العناصر التي من شأنها تطوير عمل البوابة والاستفادة منها لأغراض البحث العلمي بالأخص وتطبيق مبدأ الشفافية.

المراجع

إيمان بنت محمد عسيري, & منى بنت داخل السريحي ٢. (2019). منصة البيانات المفتوحة وتفعيلها عبر بوابات الحكومة الإلكترونية لدول مجلس التعاون الخليجي: دراسة مقارنة. Journal of Information Studies & Technology (JIS&T), 2018(2), 14

Janssen, M., Charalabidis, Y., Zuiderwijk, A., 2012. Benefits, Adoption Barriers and Myths of Open Data and Open Government. Information Systems Management 29, 258–268.. doi:10.1080/10580530.2012.716740

Knottnerus, J.A., Tugwell, P., 2016. Promoting transparency of research and data needs much more attention. Journal of Clinical Epidemiology 70, 1–3.. doi:10.1016/j.jclinepi.2016.01.007

شكراً لحسن استماعكم...